

### □ المعلم جمل □

الدكتور إميل ، وأدرك أنه كان ضحية مقلب من مقالب المعلم جمل ، فهو إذا رفض كتابة هذا التقرير وإثبات مرضه بهذه الأمراض ، قدم المعلم جمل رويشة الدكتور إلى مصلحة السجون ، وسيتهم الدكتور بأنه تقاضى رشوة لكتابة الرويشة ، وإذا أثبت هذه الأمراض في تقرير طبي رسمي للمصلحة ، يكون قد خسر صفقة ثمنها ألف جنيه على الأقل وليست عشرة جنيهات ، وهو المبلغ الذى دفعه جمل مقابل الرويشة إياها ، ورجانى بذلة أن أتوسط له عند المعلم جمل لكي يرد له الرويشة ، أو يدفع له خمسمائة جنيه على الأقل لكتابة التقرير المطلوب وعندما فاتحت المعلم جمل فى الأمر ، قال بهدوء شديد :

— ها يكتب التقرير وهاضربه بالجزمة .

وبالرغم من أن الدكتور هبط بالمبلغ المطلوب إلى مائتى جنيه ثم إلى مائة جنيه ، إلا أن المعلم جمل أصر على موقفه ، ثم وافق فى النهاية على أن يمنحه عشرة جنيهات أخرى ، وأعجب شىء أن الدكتور وافق على عرض المعلم جمل فى النهاية وكتب التقرير وقبض العشرة جنيهات ، وبعد أسبوع صعد ضابط العنبر إلى دور «٢» وطلب من المعلم جمل أن يجمع حاجياته ، فقد صدر قرار بالإفراج الصحى عنه لخطورة حالته الصحية ، ورمقنى المعلم جمل بنظرة ذات مغزى ، وأخذ معه بعض حاجياته ووزع ما تبقى منها على المساجين ، وعندما جاء لتوديعى ، همس فى أذنى :

— ماتفتكرش التقرير بتاع الدكتور هو اللى طلعتنى .. أنا دفعت فلوس تملأ الزنزانة دى .. بس التقرير ده كان ضرورى علشان ريك بيسبب الأسباب .. وقال وهو يهم بنزول السلم :

— اللى قتلتك عليه هو اللى ها يحصل ... أنت ها تخرج قبل معادك .. الحكومة دى هايفة ومش ها تعمر وبكرة تشوف !!